نفحات حسينية

تصدر عن مؤسسة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله الثقافية

كربلاء المقدسة

عدد خاص / محرم الحرام وصفر الخير / ١٤٣٣ هـ

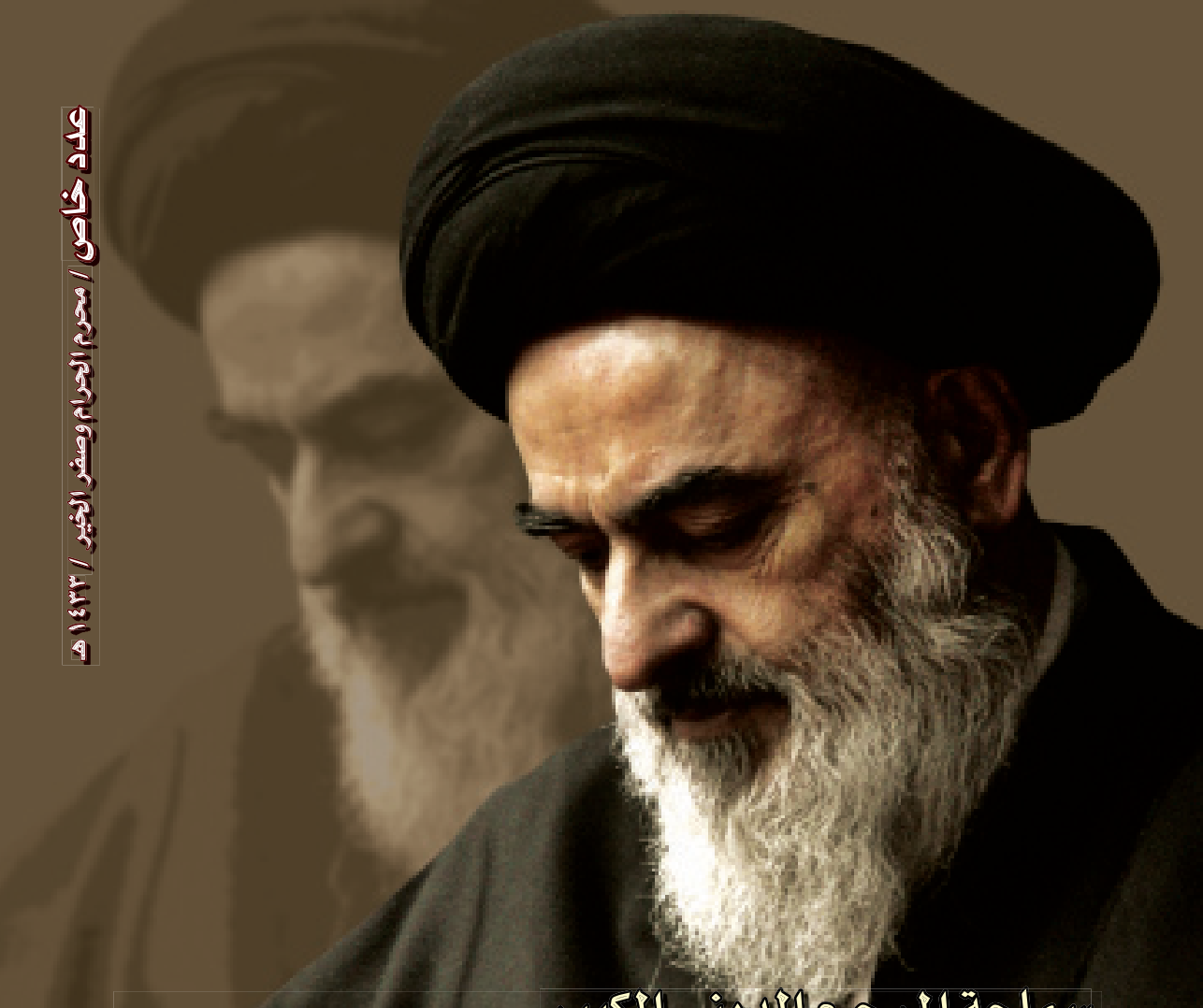

سماحة المرجع الديني الكبير
آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله:

عمموا إحياء وتعظيم الشعائر الحسينية

السيدة زينب الكبرى عليها السلام
مخاطبةً يزيد لعنه الله:

... فكد كيدك واسع سعيك وناصب جهدك فوالله لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحينا ولا تدرك أمدنا ولا ترحض عنك عارها وهل رأيك إلا فند وأيامك إلا عدد وجمعك إلا بدد يوم ينادي المنادي ألا لعنة الله على الظالمين...

أم المصائب
زينب

4 كلمة المرجع الشيرازي دام ظله ليلة ١١ محرم الحرام

12 إستفتاءات حسينية

18 من رؤى المرجعية

22 ذكرى فاجعة سامراء

24 توجيهات مرجعية

26 كلمة المرجع الشيرازي دام ظله بذكرى إستشهاد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله

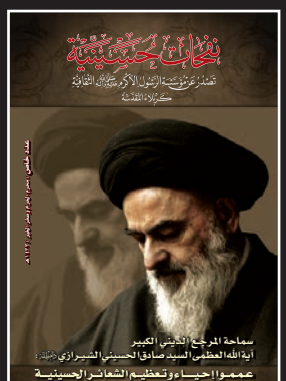

مؤسسة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله الثقافية تعنى بنشر أفكار وآراء وتوجيهات المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يجيبنا حين نناديه والصلاة والسلام على خاتم رسله محمد و على آله الطيبين الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين سيدنا ومولانا إمام العصر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) واللعنة على أعدائه وأعدائهم أجمعين.

مؤسسة الرسول الأكرم الثقافية

الموقع: www.s-alshirazi.com
البريد الإلكتروني: alnafahat@gmail.com
الإدارة: saleh_001427@yahoo.com
العنوان: العراق - كربلاء المقدسة
شارع قبلة إمام الحسين عليه السلام
جوال: ٠٩٦٤ ٧٨٠١٠٧٤٤٨٦

الإشراف:
صالح المجاهد

تصميم والإخراج الفني:
محمد قاسم

نشكر الإخوة الذين ساهموا في إعداد هذا العدد وبالأخص:
علاء حسين الكاظمي
السيد مهند الحديدي
محمد عبد الكريم
زهير معمار
حسن معاش

المرجع الشيرازي دام ظله:
عمموا إحياء وتعظيم الشعائر الحسينية

في مساء يوم الثلاثاء الموافق للعاشر من شهر محرّم الحرام ١٤٣٣ للهجرة (ليلة الحادي عشر) التي تسمّى بـ(ليلة الوحشة والغربة على أهل البيت عليهم السلام)، وكالسنوات السابقة، ألقى المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله كلمة مهمّة قيّمة حول القضية والشعائر الحسينيتين المقدّستين، بالمئات من المعزّين، وذلك في بيته المكرّم بمدينة قم المقدسة، قال فيها:

أرفع تعازيّ بذكرى عاشوراء الإمام الحسين عليه السلام إلى المقام الشامخ لمولانا الإمام بقيّة الله عجل الله فرجه، حيث هو عليه السلام وليّ دم الإمام الحسين عليه السلام، وهو الذي أبقاه الله تبارك وتعالى كي ينتقم لدم الإمام الحسين عليه السلام على صعيد الدنيا، وإلاّ فإن الانتقام للإمام الحسين عليه السلام في الدنيا لا يعادل فضاعة الجريمة الكبرى التي ارتُكبت بحقّ الإمام الحسين عليه السلام. وأسأل الله تعالى ببركة الشعائر الحسينية أن يجعلنا من القائمين بخدمة الإمام والمنتقمين معه للإمام سيد الشهداء عليه السلام.

كما أُعزّيكم أنتم أيها الإخوة وأُعزّي المؤمنين والمؤمنات كافة، في كل مكان من الدنيا، الذين شاركوا في إقامة الشعائر الحسينية، سواء في تأسيسهم للعزاء الحسيني أو المواكب، أو في حضورهم، أو بمشاركاتهم المالية ونحو ذلك، وأسأل الله تعالى بمقام الإمام سيد الشهداء عليه السلام الشامخ أن يتقبّل من الجميع.

وقال سماحته: هناك روايتان مفصّلتان حول القضية الحسينية المقدّسة، مذكورتان في كتاب

الكامل في الزيارات، وهو من المصادر الشيعية المعتبرة والمهمة جداً، وذكرهما العلامة المجلسي قدس سره في البحار أيضاً.

الرواية الأولى هي: عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبدالله (الإمام الصادق) عليه السلام أُحدّثه، فدخل عليه ابنه فقال له: مرحباً، وضمّه وقبّله وقال: حقّر الله من حقّركم وانتقم ممن وتركم وخذل الله من خذلكم ولعن الله من قتلكم وكان الله لكم وليّاً وحافظاً وناصراً، فقد طال بكاء النساء وبكاء الأنبياء والصدّيقين والشهداء وملائكة السماء، ثم بكى وقال: يا أبا بصير إذا نظرت إلى ولد الحسين أتاني ما لا أملكه بما أتى إلى أبيهم وإليهم. يا أبا بصير إن فاطمة عليها السلام لتبكيه وتشهق، فتزفر جهنم زفرة لولا أن الخزنة يسمعون بكاءها وقد استعدّوا لذلك مخافة أن يخرج منها عنق أو يشرد دخانها فيحرق أهل الأرض فيحفظونها (فيكبحونها) مادامت باكية ويزجرونها ويوثقون من أبوابها مخافة على أهل الأرض، فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة الزهراء، وإن البحار تكاد أن تنفتق فيدخل بعضها على بعض، وما منها قطرة إلاّ بها مَلَك موكّل، فإذا سمع الملك صوتها أطفأ نارها بأجنحته وحبس بعضها على بعض مخافة على الدنيا وما فيها ومن على الأرض، فلا تزال الملائكة مشفقين يبكونه لبكائها ويدعون الله ويتضرّعون إليه ويتضرّع أهل العرش ومن حوله وترتفع أصوات من الملائكة بالتقديس لله مخافة على أهل الأرض، ولو أن صوتاً من أصواتهم يصل إلى الأرض لصعق أهل

الأرض وتقطّعت الجبال وزلزلت الأرض بأهلها. قلت: جعلت فداك إن هذا الأمر عظيم؟ قال: غيره أعظم منه ما لم تسمعه. ثم قال لي: يا أبا بصير أما تحبّ أن تكون فيمن يُسعد فاطمة عليها السلام؟ فبكيتُ حين قالها، فما قدرتُ على المنطق وما قدر على كلامي من البكاء. ثم قام إلى المصلّى يدعو، فخرجت من عنده على تلك الحال فما انتفعت بطعام وما جاءني النوم وأصبحت صائماً وجلاً حتى أتيته، فلما رأيته قد سكن سكنت وحمدت الله (كامل الزيارات ص ٨٢ ح ٧).

وأوضح سماحته: إن الإمام المعصوم هو أشرف الأولين والآخرين، حتى الأنبياء، عدا مولانا رسول الله صلى الله عليه وآله، فالإمام لا يختلف عن النبي إلاّ في النبوة. والإمام ليس كسائر الناس فهو معصوم ومرتبط بالله تعالى ومعلّم الأكوان كلها بما فيهم الملائكة والأنبياء، فإذا تألّم الإمام وبكى أو تغيّر حاله فإن ذلك لا يكون لأمر عاطفي بل لأمر عظيم وأعظم. فتغيّر حالة الإمام الصادق عليه السلام وتألّمه كما في الرواية المذكورة كان سببه لتألّم مولاتنا الزهراء عليها السلام.

وبيّن سماحته معنى كلمة (تشهق) في قول الإمام الصادق عليه السلام: (إن فاطمة عليها السلام لتبكيه وتشهق) وقال: لقد قال القرآن الكريم عن جهنّم بأن لها شهيق وزفير، وبالنسبة للإنسان هو أنه إذا أصابته مصيبة وتألّم لها وتوجّع فإنه لايستطيع أن يتنفّس بشكل طبيعي، أي يتنفّس تنفّساً عميقاً، وهو التنفّس الممتدّ الذي يسبقه حالة من حبس التنفّس لمدّة ويصاحبه التألّم والتوجّع. وقال أهل اللغة بأن الشهيق هو الأنين الشديد المرتفع جدّاً. وخروج هذا التنفّس يسمّى زفيراً.

إن رجال الدين وأهل العلم يعلمون أن الجملة الفعلية تدلّ على الدوام، بالأخص إذا كان فعلها مضارعاً. وعليه فإن عبارة: (إن فاطمة عليها السلام لتبكيه وتشهق) تعني أن مولاتنا الزهراء عليها السلام تشهق وتتألّم دائماً لمصيبة عاشوراء. وشهقتها عليها السلام وتألّمها يؤثّران على الأكوان كلّها وما فيها سوى الله تعالى. ومن الموجودات التي تتأثر بتألّم الزهراء عليها السلام هي جهنم، فتثور ويشتدّ نارها، ولولا أن الملائكة الموكّلين على جهنم يسدّون أبوابها لأحرقت الأرض، وذلك غضباً لغضب مولاتنا الزهراء عليها السلام.

وعقّب سماحته:

"إن تشهق مولاتنا الزهراء عليها السلام يعني أن عاشوراء لا تنتهي أبداً"

حتى في عصر ظهور مولانا الإمام المهدي عجل الله فرجه، وحتى في يوم القيامة فإن عاشوراء تتجسّد للخلائق.

إن عاشوراء لا يمكن جبرها، ودم الإمام الحسين عليه السلام لا يمكن جبره أبداً، فالله تعالى هو الذي يعلم قيمة كلّ ذرّة من كلّ قطرة من قطرات دم الإمام الحسين عليه السلام. ونحن وأنتم بإقامتنا للشعائر الحسينية وتعظيمها، نكون في الواقع نحن المستفيدين، حيث نبغي بذلك علوّ الدرجات، ولكي نزداد قرباً إلى الله تعالى وإلى أهل البيت وأن تشملنا رعايتهم ودعاءهم عليهم السلام، وإلاّ فإنّ أيَّ شيء وأيَّ عمل، مهما كبر وعظم، فإنه لا يجبر دم الإمام الحسين عليه السلام أبداً، كما صرّحت بذلك الروايات الشريفة.

وقبل أن يذكر سماحته الرواية الشريفة الثانية التي تذكر المظالم التي يتعرّض لها المحيون للشعائر الحسينية، بالأخصّ زوّار الإمام الحسين عليه السلام، قال: قبل قرابة ثمانين سنة تصدّى لرئاسة الوزراء في العراق ياسين الهاشمي، وكان تصدّيه معاصراً

لتصدّي البهلوي الأول (رضا شاه) للحكم في إيران. وقد حكم الأخير ايران حوالي ١٩ سنة، وقام في الخمس الأخيرة منها بمحاربة الشعائر الحسينية، فمنع إقامة مجالس العزاء، وحبس الخطباء وضربهم وغرّمهم غرامات مالية، وكذلك ضرب وغرّم المشاركين في العزاء والمجالس الحسينية. ولكني ما سمعت ولم أسمع عن البهلوي الأول أنه أهان الفقهاء والعلماء في الإذاعة وغيرها. وهذا ما فعله ياسين الهاشمي الذي كان أعنف من البهلوي الأول.. فقد قام ياسين الهاشمي، علاوة على محاربته للشعائر الحسينية، قام ببثّ أغنية عبر الإذاعة حوت إهانة للعلماء، ولازلت أتذكّر معظم تلك الكلمات المهينة. فقام حينها السيد أبو الحسن الأصفهاني قدس سره، لدرايته وكفاءته، قام مع باقي العلماء كالشيخ النائيني قدس سره بحماية الشيعة والدفاع عنهم مما أدّى ذلك إلى صدّ محاولات الهاشمي وإفشالها.

في ايران أيضاً قام كبار العلماء كالمرحوم الشيخ عبدالكريم الحائري والسيد حسين القمي قدّس سرّهما بحماية الإسلام والشعائر الحسينية والدفاع عنها والتصدّي لمحاولات البهلوي الأول، وتعرّض الكثير من الناس بسبب ذلك إلى السجن والقتل.

لكن رغم كل تلك المحاولات في محاربة وعرقلة الشعائر الحسينية نرى ونجد اليوم أن العزاء الحسيني قد انتشر في الدنيا كلها. فالبهلوي الأول وياسين الهاشمي وأمثالهما ظنوا أنهم يقدرون على عرقلة الشعائر الحسينية ومنعها، ولكنهم خابوا وفشلوا، فلو كان بإمكانهم اليوم أن يُخرجوا رؤسهم من قبورهم ويروا اتساع العزاء الحسيني لرأوا خيبتهم وخسرانهم وفشل محاولاتهم.

وأكّد سماحته بقوله: إن البهلوي الأول وياسين الهاشمي ومن تبعهم ويتبعهم في محاربة الشعائر الحسينية، هؤلاء في الواقع هم تعساء بل لا عقل لهم ومجانين، بل أسوَأ من المجنون الذي يتغذّى من فضلاته.

وحول ما تضمّنته الرواية الثانية قال المرجع الشيرازي: جاء في هذه الرواية الشريفة وموردها هي زيارة الإمام الحسين عليه السلام: عن أبي عبدالله (الإمام الصادق) عليه السلام في حديث طويل أنه: أتاه رجل فقال له: يا ابن رسول الله هل يُزار والدك (أي الإمام الحسين عليه السلام)؟ قال: فقال: نعم. قال: فما لمن أتاه؟ قال: الجنّة.... وقال: قلت: فما لمن قُتل عنده، جار عليه سلطان فقتله؟ قال: أول قطرة من دمه يُغفر له بها كل خطيئة وتغسل طينته

التي خلق منها الملائكة حتى تخلص كما خلصت الأنبياء المخلصين ويذهب عنها ما كان خالطها من أجناس طين أهل الكفر، ويغسل قلبه ويشرح صدره ويملأ إيماناً فيلقى الله وهو مخلص من كل ما تخالطه الأبدان والقلوب، ويكتب له شفاعة في أهل بيته وألف من إخوانه، وتولى الصلاة عليه الملائكة مع جبرئيل وملك الموت، ويؤتى بكفنه وحنوطه من الجنة، ويوسَّع قبره عليه، ويوضع له مصابيح في قبره، ويفتح له باب من الجنة، وتأتيه الملائكة بالطرف من الجنة، ويرفع بعد ثمانية عشر يوماً إلى حظيرة القدس، فلا يزال فيها مع أولياء الله حتى تصيبه النفخة التي لا تبقي شيئاً، فإذا كانت النفخة الثانية وخرج من قبره كان أول من يصافحه رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام، والأوصياء ويبشّرونه ويقولون له الزمنا، ويقيمونه على الحوض فيشرب منه ويسقي من أحبّ. قلت: فما لمن حُبس في إتيانه؟ قال: له بكل يوم يُحبس ويغتم فرحة إلى يوم القيامة. فإن ضرب بعد الحبس في إتيانه كان له بكل ضربة حوراء، وبكل وجع يدخل على بدنه ألف ألف حسنة، ويمحى بها عنه ألف ألف سيئة، ويرفع له بها ألف ألف درجة، ويكون من محدّثي رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يفرغ من الحساب فيصافحه حملة العرش ويقال له سل ما أحببت، ويؤتى ضاربه للحساب فلا يسأل عن شيء ولا يحتسب بشيء ويؤخذ بضبعيه حتى ينتهي به إلى مَلَك يحبوه ويتحفه بشربة من الحميم وشربة من الغسلين ويوضع على مقال (جمع مقلاة) في النار فيقال له: ذق بما قدّمت يداك، فيما آتيت إلى هذا الذي ضربته سبباً إلى وفد الله ووفد رسوله، ويؤتى بالمضروب إلى باب جهنم ويقال له: انظر إلى ضاربك وإلى ما قد لقي، فهل شفيت صدرك وقد اقتُصّ لك منه؟ فيقول الحمد لله الذي انتصر لي ولولد رسوله منه.

وأوضح سماحته: إن من يتعرّض للحبس والسجن

يوماً واحداً في سبيل الإمام الحسين عليه السلام فله أجر كبير، وكلما طال بقاؤه في السجن، وكلما تعرّض للأذى والتعذيب، ازداد أجره، لأن الذي يقوم بخدمة القضية الحسينية المقدّسة يقوم في الواقع بإدخال السرور على قلب مولاتنا الزهراء وإسعادها عليها السلام، كما بيّن ذلك الإمام الصادق عليه السلام لأبي بصير بقوله عليه السلام: أما تحب أن تكون فيمن يسعد فاطمة عليها السلام؟

بل إن خدمة القضية الحسينية تُسعد كل المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام، من رسول الله صلى الله عليه وآله إلى مولانا الإمام المهدي عجل الله فرجه.

وشدّد سماحته بقوله: إن اللامبالاة تجاه الشعائر الحسينية وتجاه كل ما يرتبط بالإمام الحسين عليه السلام، لا معنى لها. فلذا يجب علينا أن نقوم بخدمة القضية الحسينية وتعظيمها وإحيائها بكلّ ما نملك ونقدر عليه، فاللامبالاة والخذلان، مهما كان نوعهما، توجبان اللعنة على أصحابهما.

كما على المعزّين الحسينيين وعلى المقيمين للشعائر الحسينية أن يعلموا جيّداً بأنهم إذا لحقهم ظلم فإنهم سيُثابون عليه، مهما كان نوع هذا الظلم، وسواء كان هذا الظلم من ظلم بني أمية أو بني العباس أو ياسين الهاشمي أو غيره من الحكّام.

"إنّ الذين يُلحقون الأذى بالمقيمين للشعائر الحسينية في الدنيا، سينالون وبال أذاهم في نار جهنم"

كما ذكر ذلك الإمام الصادق عليه السلام في الرواية الشريفة الثانية، وكما صرّح القرآن الكريم بقوله عزّ من قائل: (يأتيه الموت من كل جانب وما هو بميّت).

وأوصى سماحته بتحمّل الصعوبات في طريق إقامة الشعائر الحسينية وقال: إن مولانا رسول الله صلى الله عليه وآله تعرّض لأذى كثير من قبل المشركين والكفّار، ومنها أنهم كانوا يلقون ماء أفواههم على وجهه الطاهر، لكنه صلى الله عليه وآله صبر على ذلك وتحمّله. فيجب علينا أن نقتدي برسول الله صلى الله عليه وآله كما أمرنا الله تعالى حيث قال: (ولكم في رسول الله أُسوة حسنة). فعلينا أن نقيم الشعائر الحسينية وأن نصبر ونتحمّل الصعوبات التي تواجهنا في سبيلها.

إذن يجب علينا أن لا نستسلم وأن لا ننسحب من خدمتنا للشعائر الحسينية إذا واجهتنا أدنى صعوبة أو أذى. وأنا أوكّد على الجميع، بالخصوص الشباب، إن لم يكن لديهم استطاعة مالية يقدّمونها في سبيل القضية الحسينية المقدسّة، فليرهنوا ويقدّموا ماء وجوههم لإقامة المجالس الحسينية وإحياء الشعائر الحسينية المقدّسة.

وأعرب سماحته عن تألّمه بقوله: إن عزاء طويريج المعروف بـ(ركضة طويريج) وكما نقل المرحوم العلاّمة السيد بحر العلوم قدس سره يشارك فيه مولانا الإمام صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه، ولكن انظروا إلى القنوات الفضائية كيف تتصرّف تجاه هذا الحدث الكبير؟ هذه القنوات تقوم تعمّداً بعدم بثّ حتى ثوان معدودة عن هذا العزاء المهمّ. في حين إذا تنازع بضعة أشخاص في مكان ما من الدنيا، أو أُجريت مسابقة كرة القدم، تقوم هذه القنوات ببثّ ذلك النزاع أو تلك المسابقة بحرص وولع شديدين.

وعقّب سماحته بقوله: لا شكَّ أن أيَّ شخص وأيّة جماعة وأيَّ نظام يعادي الشعائر الحسينية أو يتّخذ موقف اللامبالاة تجاهها، لاشك بأنهم سينزون ويُنسَون. وأما الشعائر الحسينية فإنها تزداد يوماً بعد

يوم وتنتشر أكثر وأكثر، كما حصل في الأزمان السالفة من بعد سلطة الطواغيت من الأمويين والعباسيين، والبهلوي وصدام. وهذه حقيقة ثابتة للجميع. فأولئك الطغاة أمثال هارون والمتوكّل والبهلوي وياسين الهاشمي وصدام هم الآن رهائن ما اقترفوه، فهم في عذاب أليم وعظيم جرّاء عداوتهم للشعائر الحسينية ومحاربتهم لها، وأما القضية الحسينية فهي حيّة وخالدة.

وتطرّق سماحته إلى ذكر نموذج من محاولات وممارسات الأعداء في محاربتهم وعداوتهم لأهل البيت عليهم السلام، فقال: ذكرت الروايات عن أبي مالك الأحمسي أنه قال: خرج الضحّاك الشاري بالكوفة فحكم وتسمّى بإمرة المؤمنين ودعا الناس إلى نفسه، فأتاه مؤمن الطاق فلما رأته الشراة وثبوا في وجهه، فقال لهم: جانح. قال: فأتي به صاحبهم فقال له مؤمن الطاق: أنا رجل على بصيرة من ديني، وسمعتك تصف العدل، فأحببت الدخول معك. فقال الضحّاك لأصحابه: إن دخل هذا معكم نفعكم. قال: ثم أقبل مؤمن الطاق على الضحّاك فقال: لمَ تبرّأتم من عليّ بن أبي طالب واستحللتم قتله وقتاله؟ قال: لأنه حكَّم في دين الله! قال: وكل من حكَّم في دين الله استحللتم قتله وقتاله والبراءة منه؟ قال: نعم. قال: فأخبرني عن الدين الذي جئت أناظرك عليه لأدخل معك فيه إن غلبت حجّتي حجتك أو حجّتك حجّتي من يوقف المخطئ على خطائه ويحكم للمصيب بصوابه، فلا بد لنا من إنسان يحكم بيننا. قال: فأشار الضحّاك إلى رجل من أصحابه، فقال: هذا الحكم بيننا فهو عالم بالدين. قال: وقد حكمت هذا في الدين الذي جئت أناظرك فيه؟ قال: نعم. فأقبل مؤمن الطاق على أصحابه فقال: إن هذا صاحبكم قد حكّم في دين الله، فشأنكم به. فضربوا الضحّاك بأسيافهم حتى سكت (بحار الأنوار ج ٤٧ ص ٤٠٥ ح ٩).

جدير بالذكر، أن معاداة أهل البيت بالأخص المعاداة للإمام أمير المؤمنين عليه السلام استمرَّت في كل العصور التي حكم فيها بنو امية وبنو العباس، حتى أن الناس كانوا يواجهون عقوبة السجن والقتل إذا سمّوا أولادهم باسم علي وباسم باقي الأئمة وخصوصاً في زمن الإمامين الجواد والهادي عليهما السلام، ولهذا ترى القليل أو لا تكاد ترى أن أحداً من أصحاب الأئمة كان اسمه عليّاً. فانظروا كم حاربوا أهل البيت عليهم السلام وأتباعهم

كي يقضوا عليهم، ولكنهم لم يفلحوا وفشلوا.

وبيّن سماحته: إن بني أمية أرادوا من فعلتهم في يوم عاشوراء أن يقضوا على أهل البيت عليهم السلام وأن يحكّموا على الناس وعلى دينهم أمثال الضحّاك. ومن المسلّم به، وكما ذكر الإمام عليه السلام، أن الأعداء قد تجاوزوا الحدّ وبالغوا في ظلمهم لأهل البيت عليهم السلام في عاشوراء، بحيث لو أن ظلمهم لأهل البيت كان بوصية من رسول الله صلى الله عليه وآله لما استطاعوا أن يقترفوا أكثر وأكبر من الظلم الذي اقترفوه في عاشوراء.

وفي ختام كلمته القيّمة أكّد المرجع الشيرازي دام ظله بقوله: إن وسائل إعلام الأعداء اليوم، بمختلف أنواعها، تبذل قصارى طاقاتها وقدراتها لنشر الثقافة الأموية ومضادّة الشعائر والقضية الحسينيتين المقدّستين أو التقليل من شأنهما وعظمتهما، مستعينين في ذلك بتأييد أصحاب الأفكار المنحرفة لهم.

إذن فلماذا لا تستفيدون أنتم أيها المؤمنون والموالون لأهل البيت عليهم السلام من مثل هذه الإمكانات والقدرات في إيصال نداء الحق ونداء مجابهة الظلم الذي نادى به الإمام سيد الشهداء عليه السلام، وفي إيصال رسالة عاشوراء وما أثمرته.

علينا أن نستفيد من التكنلوجيا الجديدة، المتيسّرة اليوم للجميع، أحسن وأفضل استفادة، في إيصال ثقافة عاشوراء إلى البشرية كافة، بمختلف لغاتهم. وعلينا أن لا ننسى بأن العمل الإعلامي هو نصف القضية والنصف الآخر والمكمّل لها بل والأهم هو الدفاع والحماية.

إذاً إن العمل على توسيع رقعة إقامة الشعائر الحسينية المقدّسة بحاجة إلى الحماية والدفاع من قبل الجميع، وبالخصوص الشباب. فلا شك كلما كثر المحامون والمدافعون، ازدادت الشعائر الحسينية نمواً، واتسعت رقعتها وانتشرت في الدنيا أكثر. وهذا الأمر لا يتحقق إلاّ بالجدّ والاهتمام.

لذا اسعوا في هذا المجال كثيراً كي تسعدوا مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام وتسعدوا باقي الأئمة المعصومين عليهم السلام، فإن سعادتكم في الدنيا والآخرة رهينة خدمتكم للقضية الحسينية المقدسة. وكلما تكثرون من خدماتكم، تنالون ثواباً أكبر وأجراً أكثر.

أسأل الله تبارك و تعالى أن يوفّق الجميع في حشد الطاقات والقدرات والإمكانات في سبيل نشر الشعائر الحسينية المقدّسة وتعميمها في العالم كلّه.

إستفتاءات حسينية

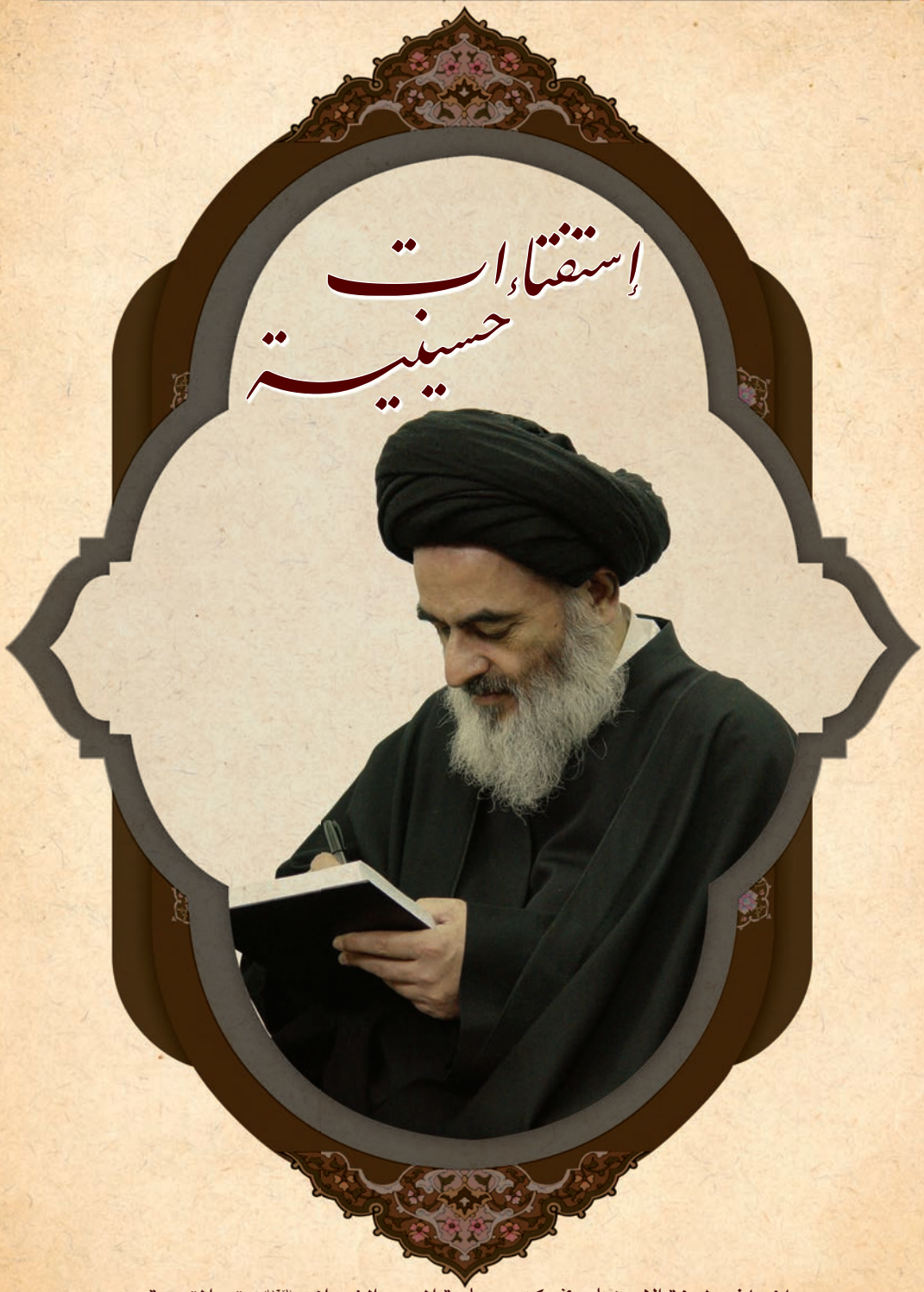

إشراف: لجنة الاستفتاء في مكتب سماحة المرجع الشيرازي دام ظله بقم المقدسة

س: لماذا لا تجدد مصائب الأنبياء السابقين ولا تقام لهم المآتم ولا ينصب لهم العزاء؟

ج: لأن مصيبة الإمام الحسين عليه السلام أعظم المصائب، كما ورد «لا يوم كيومك يا أبا عبدالله» وهي تجمع كل المصائب، ولأن الأنبياء والمرسلين كما في الروايات بكوا على الإمام الحسين عليه السلام وسألوا الله تعالى أن يصيبهم ما يجعلهم يتأسون به، وإن الله سبحانه وتعالى هو الذي أعطى هذه الأهمية لعزاء الإمام الحسين عليه السلام كما نطقت به الروايات العديدة المروية عن الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام.

س: لماذا البكاء على الإمام الحسين عليه السلام؟

ج: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «البكاء..... رقة ورحمة»، وقال الإمام الحسين عليه السلام: «أنا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن إلا بكى». وقد أمر النبي الكريم بالبكاء على عمه (حمزة) شهيد أحد، كما أنه صلى الله عليه وآله بكى على الإمام الحسين عليه السلام قبل استشهاده عندما اخبره جبرائيل عن الله تعالى بما سوف يجرى عليه من المصائب في كربلاء يوم عاشوراء.

س: بما أنكم تقولون بأن علي بن أبي طالب عليه السلام أفضل من ابنه الحسين عليه السلام، فلماذا لا تبكون عليه في ذكرى وفاته؟ وإن كان النبي صلى الله عليه وآله أفضل منهم جميعا، فلماذا لا تبكون عليه يوم وفاته؟

ج: لا يخفى أننا كما نبكي على الإمام الحسين عليه السلام كذلك نبكي على مصاب جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وكذلك نبكي على مصاب أمير المؤمنين عليه السلام، نعم: لا يوم مثل يوم عاشوراء من حيث عظم المصائب التي جرت فيه، وما حدث فيه من هتك حرمات الله سبحانه وقتل خيرة الله وصفوته والتمثيل بجثثهم بعد قتلهم، وسحقها بحوافر الخيول، وقتل الأطفال والنساء وسبي حريم رسول الله صلى الله عليه وآله من بلد إلى بلد... إلى غير ذلك من الفجائع التي حدثت في يوم عاشوراء وما بعده، وقد قال الإمام الحسن المجتبى عليه السلام لأخيه الإمام الحسين عليه السلام: «لا يوم كيومك يا أبا عبدالله».

س: هل يجوز أن يكون العزاء لفئة دون أخرى بحكم الأسبقية في إقامة ذلك؟

ج: إن الإمام الحسين عليه السلام هو للجميع فلا بد من أن تتسنى الفرصة للجميع حتى يساهموا في تعظيم الشعائر الحسينية.

إقامة الشعائر الحسينية في بيت المرجع الشيرازي

س: هناك من يقول بأن مصيبة الإمام الحسين عليه السلام واقعة حدثت في الزمن الماضي، فلماذا يجدد الشيعة الحزن عليه في كل عام؟

ج: تجديد الحزن على مصاب الإمام الحسين عليه السلام بالبكاء وإنشاد الشعر وإقامة المجالس الحسينية وما أشبه ذلك من سائر أنواع الشعائر الحسينية مما حثت عليه الروايات الواردة عن النبي الكريم واهل بيته المعصومين عليهم السلام وهي توجب مزيد معرفة الناس بالقرآن الحكيم، والاحاديث الشريفة، وبأهداف الامام الحسين عليه السلام؛ والتعاليم الدينية وعملهم بها، مما يسبب لهم السعادة في الدنيا والآخرة.

س: يقوم بعض ضعفاء النفوس بتشويه سمعة السائرين للإمام الحسين عليه السلام بأن بعضهم لا يصلّي ولا يصوم مما يكون له أثر في نفوس بعض الإخوة السائرين للإمام الحسين عليه السلام، فماذا تقولون لهؤلاء؟ وماذا تقولون للسائرين؟

ج: يجب على الجميع الالتزام بتعاليم الإسلام امتثالاً لأمر الله تعالى، ثم إنه ينبغي للزائرين إضافة إلى ذلك تفويت الفرصة على من يريد خلط الأمور للنيل من الشعائر الحسينية، فمن امتثل واجباً ولكنه ترك واجباً آخر لا ينتقد لامتثاله الواجب بل يمدح لامتثاله ثم يأمر بامتثال الواجب الآخر، فمثلاً من يصوم ولا يصلّي فإنه يمدح لأنه صام لكنه يأمر بالمعروف ليصلّي، لا أن ينتقد لأنه صام!! وقد نهى الأئمة الأطهار عليهم السلام عن ذلك تبعاً للقران الكريم حيث يقول: «وَلاَ تَبْخَسُواْ النَّاسَ أَشْيَاءهُمْ».

عزاء شبيه القاسم عليه السلام
هيئة بالثارات الحسين عليه السلام / كربلاء المقدسة

س: ماحكم نزع الملابس وظهور الجسم عند اللطم؟

ج: كل ذلك جائز، بل مستحبّ.

س: هل كان المؤمنون في زمن الأئمة عليهم السلام والعلماء والأولياء الماضين يضربون السلاسل؟

ج: عزاء ضرب السلاسل هو من الشعائر الحسينية المتداول لدى المؤمنين وفيه أجر وثواب، وهذه المواكب والشعائر الحسينية المتداولة عند المؤمنين اليوم هي غير جديدة وإنما قديمة وعريقة، مضافاً إلى أنهُ لا يشترط وجودها في زمن المعصومين عليهم السلام كما لم تكن القباب والمنائر والحسينيات ونحوها، بل يكفي دلالة الأدلة خاصة أو عامة على الحكم الشرعي من إباحة، أو

عزاء حرق الخيم / المخيم الحسيني كربلاء المقدسة

استحباب أو غيرها.

س: كثير من الروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام أن زيارة الشخص العارف بحق الإمام الحسين عليه السلام هي أحسن من زيارة الشخص غير العارف، ولهذا ورد في بعض الروايات من زار الإمام الحسين عارفاً بحقّه فكأنما زار الله في عرشه، فكيف يمكن للزائر أن يزور زيارة العارف؟

ج: لا شك أن الثواب على قدر المعرفة، إضافة إلى تفضّل الله تعالى، ولذا تختلف درجات الزائرين ويختلف ثوابهم وكلاً وعد الله الثواب الكثير، والأجر الجزيل. وقال الله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾، ولكي تزداد معرفة الإنسان عليه أن يخلص النيّة، وأن يقرأ أو يستمع إلى مناقب أهل البيت عليهم السلام وفضلهم عند الله، وأن يكون مطيعاً لهم لأنها إطاعة الله تعالى، وأن ينفي بجد ومثابرة الشكّ من قلبه، والوساوس الشيطانية عن نفسه، قال الله تعالى: ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾.

إقامة المجالس في بيت المرجع الشيرازي

لا تسل يا لائماً عن شج رأس العاشقين

سئل سماحة المرجع الشيرازي دام ظله:

ما مدى صحة رواية أن السيدة زينب عليها السلام ضربت رأسها بالمحمل فسال الدم؟

ج: صحّة هذه الرواية وشهرتها كصحة العديد من قضايا كربلاء وشهرتها فهل يصح إنكار قضايا كربلاء؟

أصــدرت فـتـواه زينب مـذ رأت رأس الحسين

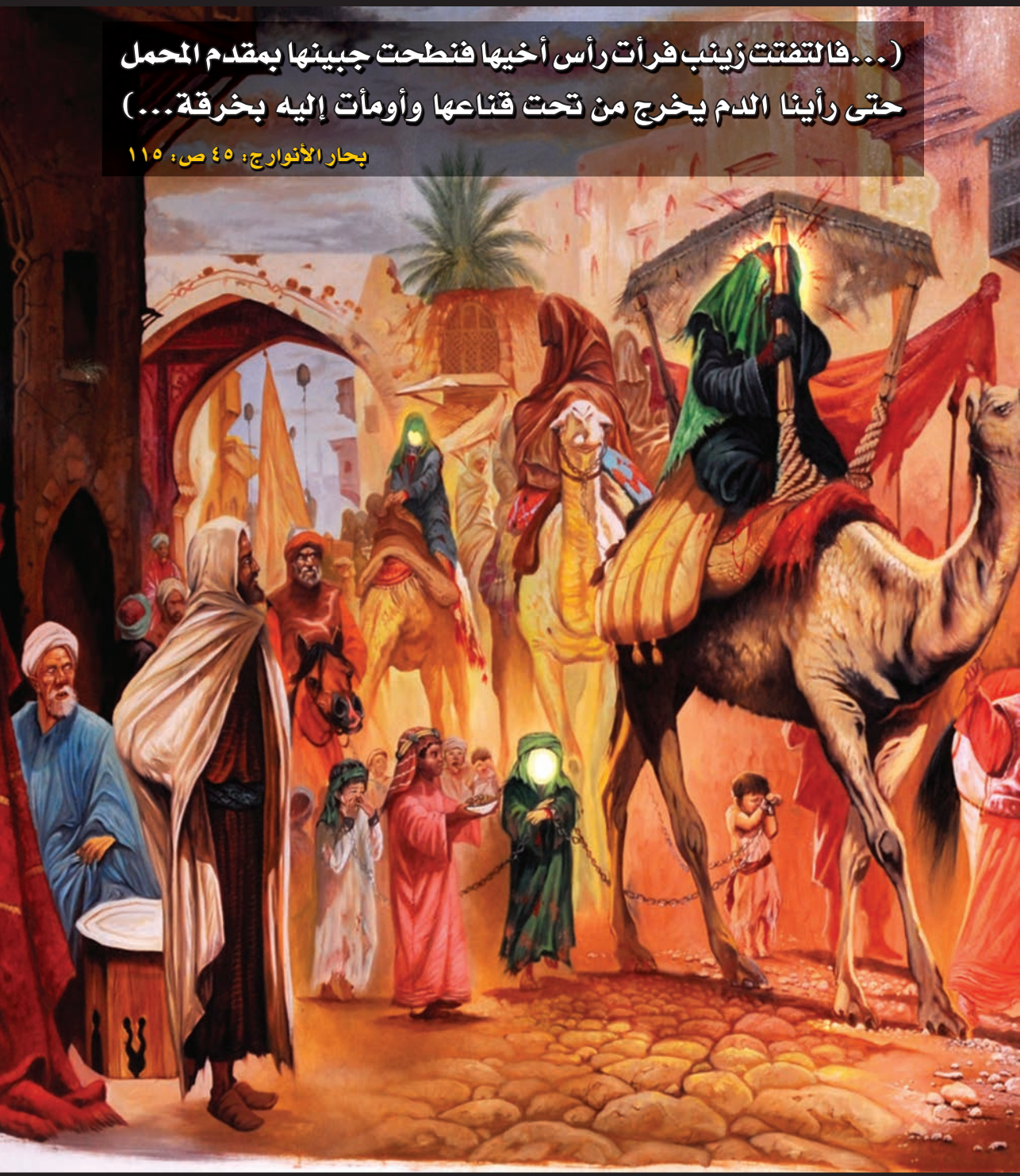

يكمن في نشر الفكر الحسيني الخالد

شبكة النبأ

يستعيد المسلمون في هذه الأيام، ذكرى استشهاد أبي الأحرار الإمام الحسين عليه السلام، على طريق التحرّر والانعتاق من ظلم الحكّام الفاسدين، ونظراً للظروف العصيبة التي يمرّ بها الإسلام والمسلمون، بسبب الهجمة المتواصلة للحد من انتشاره وتأثيره في الناس كافة، لذا لابد أن تتبلور السبل الدقيقة والمخطط لها من لدن المعنيين، للعمل وفقاً لها، وتفعيل مبادئ الإسلام الحنيف، استناداً إلى هدي القرآن الكريم، والسنّة النبوية، وعلوم أهل البيت عليهم السلام.

عن أبي عبدالله (الصادق) عليه السلام قال: كان الحسين بن علي عليهما السلام ذات يوم في حجر النبي صلى الله عليه وآله يلاعبه ويضاحكه، فقالت عائشة: يا رسول الله ما أشد إعجابك بهذا الصبي!

فقال لها: ويلك وكيف لا أحبه ولا أعجب به وهو ثمرة فؤادي وقرة عيني، أما إن أمتي ستقتله، فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججي.

قالت: يا رسول الله حج من حججك؟!

قال: نعم، وحجتين من حججي.

قالت: يا رسول الله حجتين من حججك؟!

قال: نعم، وأربعة.

قال: فلم تزل تزاده ويَزيد ويُضعف، حتى بلغ تسعين حجةً من حجج رسول الله صلى الله عليه وآله بأعمارها.

(أسرار زيارة كربلاء / ٥١)

استثمار ذكرى استشهاد أبي الأحرار عليه السلام

لذا تأتي هذه الذكرى العظيمة، لتصب في الجهود التي يبذلها المخلصون من أتباع آل البيت عليهم السلام، والشرفاء في العالم الإسلامي أجمع بل وأينما كانوا في هذه المعمورة، وذلك لإيصال رسالة الإمام الحسين عليه السلام، إلى أبعد المديات، وفقاً للسبل المتاحة، والسبب أن العمل الصحيح والمركّز في هذا المجال، يفتح الأبواب واسعة نحو طريق الهدى وخير الإنسان.

ففي كلمة لسماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله، على أعتاب حلول شهر محرّم الحرام، وذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، قال فيها سماحته: (لا شك أنه إذا أوصلنا رسالة وتعاليم أهل البيت عليهم السلام إلى الناس كما يجب، فهذا يعني -يقيناً- أننا قد دللناهم على طريق الهدى. فمن أراد منهم الحياة الخالدة فسيتبع أهل البيت عليهم السلام، ومن

يبتعد عن أهل البيت عليهم السلام فإنه يريد الهلاك).

رسالة الهدى والنجاح

إن هدف الناس المخلصين لله ولرسوله ولآل بيته الأطهار عليهم السلام، واضح ولا يحتاج إلى تفسير أو تأويل، إنه باختصار مؤازرة الحق ورفض الباطل والظلم، مهما كانت طبيعته أو مصدره، حاكماً أو رئيساً أو مسؤولاً أو مديراً أو أياً كان عنوانه، فالمهم هو أن يعيش الإنسان في كنف الحرية والسلام، والعدل والمساواة بين الجميع، هذا هو الإسلام وهذا هو الهدف الذي قدّم الإمام الحسين عليه السلام، روحه من أجل أن يتحقق، ليرفل الناس بحياة حرة كريمة، لكن نتفق جميعاً على أن الزمن لا يخلو من الناس الأدعياء، من أصحاب المصالح الدنيوية اللامشروعة، أولئك المراؤون، أصحاب الوجوه المتعددة، فهم الذين يشكلون خطراً داهماً ودائماً على الإسلام والمسلمين، بل وعلى الإنسانية جمعاء.

لهذا يقول سماحة المرجع الشيرازي دام ظله في كلمته المذكورة نفسها: (إن بعض الذين تكلّموا عن الدين، فإنهم لا يتكلّمون حرصاً عليه وحبّاً به وله، بل لأجل مصالحهم الدنيوية ومنافعهم والشخصية. فالدين عندهم وسيلة لتحصيل المكاسب الدنيوية ليس إلاّ. فهم إن أحسوا بالخطر على حياتهم تراهم يتركون الدين ويبتعدون عنه).

وهكذا يبدو خطر هؤلاء واضحاً، فهم لا يعبؤون بالدين وأهله، بل بمصالحهم، لذا تجدهم قنّاصي فرص يركبون الموجه، متلونين، باحثين عن منافعهم وملذاتهم على الدوام، حتى لو كان الدين وسيلتهم إلى أهدافهم غير المشروعة، لأنهم لا يتورعون عن ارتكاب الزلل والأكاذيب والغش والخداع للوصول إلى مآربهم، لهذا نجد المخلصين حقّاً أقل من هؤلاء والسبب واضح، أن الحق حالة شاقة وصعبة على الإنسان، وتتطلب منه بذل التضحيات الجسام، أما الباطل فلا أسهل منه قط، لكنه عين البلاء، حيث يودي بالإنسان في نهاية المطاف إلى التهلكة والعصيان معاً، لذلك يؤكد سماحة المرجع الشيرازي دام ظله قائلاً في هذا الصدد: إن (حبّ الدنيا وعبادة الدنيا هي حال أكثر الناس إلاّ ما استثني منهم، وهم قلّة قليلة).

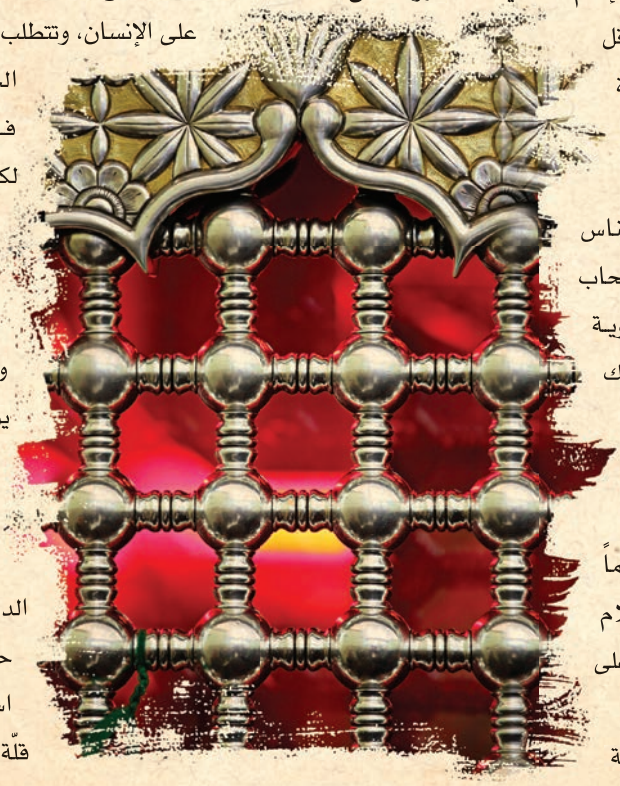

خطر المخادعين المرائين

مثل هذا الصنف المخادع من البشر لا ينحصر في عصر دون غيره، فهم موجودون في كل الأزمنة والأمكنة، يرافقهم وجود الظلم أيضاً، حيث يتوالد الحكام الطغاة أو المسؤولين القساة في كل حين، وهم

أولئك الذين يتركّز جل اهتمامهم في مصالحهم وتحقيق شهواتهم والخضوع لرغباتهم، حتى لو جاء ذلك على حساب الآخرين، وهم في الغالب الشعوب المغلوبة على أمرها، لهذا يبرز الصراع بين الحق وسواه وبين العدل وسواه، كما تتحدث لنا تجارب التاريخ والأمم عن ذلك بإسهاب، لهذا لابد من الدور المصحّح للأخطاء، والمصحّحون هم العظماء الذين خلّدهم التأريخ في أبهى وأنصع صفحاته.

الذي يتطلب أن نحسب حسابهم دائماً. لذلك يقول سماحة المرجع الشيرازي دام ظله في كلمته نفسها بهذا الخصوص: (في العصور السابقة، أي في عصر سلطة الأمويين، والعباسيين، والعثمانيين، وغيرهم من الحكّام المستبدّين والطّغاة، امتُحن الكثير من المؤمنين في سبيل أهل البيت والإمام الحسين عليهم السلام، فتركوا أهليهم، وهجروا أوطانهم، وتغرّبوا في البلدان لسنين طويلة، وبعضهم قضى نحبه في بلاد الغربة).

عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: إن الحسين بن علي عليهما السلام عند ربه عزوجل ينظر الى موضع معسكره ومن حلّه من الشهداء معه، وينظر الى زواره وهو أعرف بهم وبأسمائهم وأسماء آبائهم ودرجاتهم ومنزلتهم عند الله عزوجل من أحدكم بولده، وإنه ليرى من سكنه، ويقول: لو يعلم زائري ما أعدّ الله له لكان فرحه أكثر من غمّه، وإن زائره لينقلب وما عليه من ذنب.

(أسرار زيارة كربلاء / ٣٩)

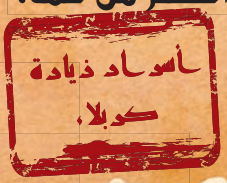

فكما يعلم العالم أجمع أن الامام الحسين عليه السلام ضرب المثل الأعلى في الايثار والتضحية من أجل الإنسانية، حين وقف بوجه الحكم الاموي المنحرف، لتعود مسيرة الإسلام إلى جادة الصواب، ولذلك يتطلب عصرنا الراهن أناساً مخلصين، دائماً لديهم الاستعداد الكافي للتضحية من أجل المبادئ الحسينية، المستمدة من جذور الإسلام الصحيحة، على أننا نتوقع وجود المخادعين في كل حين، الأمر

الامتثال لأهل البيت عليهم السلام دائما

لذا نحن بأمسّ الحاجة لنشر الفكر الحسيني بمبادئه الإنسانية الخلاّقة، ولن يتم ذلك إلاّ من خلال الامتثال التام والمتواصل بأقوال وأفعال أهل البيت عليهم السلام، ثم تكوين القاعدة البشرية المطلوبة لنشر هذا الفكر، والتي ينبغي أن تقوم بمهامها باستعداد كامل للتضحية بكل شيء، من أجل خدمة الإمام الحسين عليه السلام، وأهدافه التي باتت معروفة

للقاصي والداني في آن واحد، ولا يختلف اثنان بأننا في عصرنا الراهن لانزال نراوح في مكاننا دونما تقدم أو تطور، إلاّإذا كان الأمر يتعلق بتقليد الغرب، باستثناء المخلصين من أتباع أهل البيت عليهم السلام، اولئك الذين نذروا أنفسهم وأموالهم وذويهم في خدمة سيد الشهداء عليه السلام، تحقيقاً لعالم آمن مستقر ينطوي على حياة حرة كريمة يستحقّها الإنسان، طالما كان قريباً إلى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله، ومتصلاً بأهل البيت عليهم السلام أجمعين، من خلال نشر الفكر الحسيني بالوسائل المتاحة، والإبقاء على هذا الفكر الإنساني متوقداً أبداً، ليضيء درب المسلمين والإنسانية جمعاء نحو الخير والسداد.

لذا يقول سماحة المرجع الشيرازي دام ظله في كلمته نفسها: (إن أهل البيت عليهم السلام هم الملاك في كل شيء، فيجب أن نمتثل لهم ولأقوالهم وأفعالهم وتقريراتهم، فهم عليهم السلام: المتقدّم لهم مارق، والمتأخّر عنهم زاهق، واللازم لهم لاحق).

سماحة المرجع الشيرازي دام ظله:
جريمة سامراء فاجعة لا تجبر أبد الدهر

يصادف اليوم الثالث والعشرين من شهر محرّم الحرام، ذكرى الجريمة النكراء والعدوان الآثم على المرقد الطاهر للإمامين العسكريين عليهما السلام في مدينة سامراء، الذي ارتكبه أعداء الله وأعداء رسوله المصطفى وآله الأطهار عليهم السلام، وهم النواصب وزمر الشرّ والظلام وخوارج العصر، سنة ١٤٢٧ للهجرة.

بهذه المناسبة الأليمة والفاجعة العظمى نضع بين أيديكم أعزاءنا مقتطفات من بيانات وتوجيهات المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله:

● في شهر محرم الحرام الذي هتكت فيه حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أبيح فيه دم سبطه الإمام الحسين عليه السلام قام الظالمون بتفجير المراقد الطاهرة لأئمة المسلمين الامام علي بن محمد الهادي والامام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام في مدينة سامراء في هذا اليوم. كما هدم المتوكل العباسي من قبل الضريح الطاهر للإمام الحسين عليه السلام في كربلاء المقدسة وهدم التكفيريون مراقد الأئمة الأطهار عليهم السلام في البقيع الغرقد.

● إنني إذ أعزّي في ذلك سيدي ومولاي وليّ الله المنتقم بقية الله من العترة الطاهرة عجل الله فرجه الشريف أبدي شديد الحزن والألم على هذه الفاجعة العظيمة والجريمة النكراء ومن هذه الممارسات اللاإنسانية.

● ءأمل من الله تعالى أن يقيض في المسلمين من يصدّون أمثال ذلك بشتى الأساليب المشروعة وما تمليه المسؤولية الإسلامية في هذا المجال، ولاحول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم.

● إن جريمة التفجير تنافي كافة الأحكام الشرعية

والإنسانية، وأنها تتعارض مع أبسط القوانين الدولية.

● إنّ بقاء المرقدين الطاهرين من دون إعمار مأساة كبرى ومتعارضة مع قواعد الشرع والعرف وحقوق الإنسان.

● إنّ سامراء المشرفة هي بقيع ثانية، حيث تذكّرنا بمراقد أهل البيت عليهم السلام المهدّمة منذ ٩٠ عاماً ولا تزال في البقيع الغرقد حيث يضم أئمة المسلمين الإمام الحسن المجتبى والإمام السجاد زين العابدين والإمام محمداً الباقر والإمام جعفراً الصادق عليهم السلام.

● الذي يزيد جريمة سامراء، فاجعةً: هو التذرّع بإسم الإسلام العظيم لتمرير عمل النواصب وأعداء الإسلام.

● إن ما يبعث بالأسى أكثر وأكثر هو موقف التفرّج واللامبالاة من أصحاب الشأن والنفوذ من حكومات ومنظمات وأفراد، دون أن يحرّكوا ساكناً لإنهاء مثل هذه الجريمة.

● إن هدم الروضة العسكرية المطهرة فاجعة كبرى ولا انتهاء لها وإن أعيد إعمارها. فبعض المصائب لا يمكن جبرها ومنها توجيه الإهانة إلى المقدّسات، وهذا أمر يقرّ به العقلاء جميعاً.

● قد تكون بعض الأشياء مقدّسة عند بعض الناس وغير مقدسة عند غيرهم، ولكن ما كان مقدّساً عند أمة فإن التعرّض له وتوجيه الإهانة إليه مهما كانت يُعدّ أمراً لا يمكن جبره. ومأساة سامراء من هذا القبيل، وستبقى إلى أبد الدهر فاجعة لا تجبر. وعمليات إعادة إعمارها لا تعني إنهاء الفاجعة وإنما تعني الحدّ من استمرار هذه الجريمة النكراء

● إن جريمة هدم المرقد الطاهر للإمامين العسكريين عليهما السلام لها جذور وليست وليدة اليوم، وجذورها هي ثقافة الظلم والغصب اللذين اتّصف بهما أعداء أهل البيت عليهم السلام. وهذه الثقافة بدأت منذ ذلك اليوم الذي أعلن فيه أبو سفيان مع قريش حربه على مولانا رسول الله صلى الله عليه وآله، وطالت اثنتين وعشرين سنة.

● إن يوم العدوان الآثم على الروضة العسكرية المطهّرة هو يوم ذكرى فاجعة تاريخية عظمى، ولكن من المؤسف جداً أنه لا أحد يذكرها ولا يتطرّق إليها، وإن ذكرت فإنها ليست بالمستوى المطلوب.

● إنّ تكليفنا نحن أهل العلم وعلى المؤمنين كافّة أيضاً، تجاه فاجعة سامراء، هو أمران:

الأول: وهو على المدى القصير، الاستمرارية في استنكار جريمة هدم الروضة العسكرية المطهرة وإعلان المظلومية للبشرية جمعاء وذلك بالأيدي والألسن وبرفع الأعلام السود على أبواب البيوت وواجهات الدكاكين، وعبر الصحف والإذاعات والتلفاز والفضائيات، وهذا أقلّ ما يمكن فعله.

الثاني: وهو على المدى البعيد، إذا أردنا أن نقلّل من أمثال فاجعة سامراء فعلينا أن نغيّر تلك الثقافة السيّئة بأن نهدي الشباب ونعلمّهم. وأقلّ ما يمكن عمله في هذا المجال عقد جلسات تثقيفية للشباب نعرّفهم فيها على ثقافة أهل البيت عليهم السلام ونعرض لهم نماذج من السيرة السيّئة للحكّام الظالمين الذين حكموا بلباس الإسلام وباسم رسول الله صلى الله عليه وآله سواء من بني أمية أو بني العباس ومن سار على نهجهم.

توجيهات سماحة المرجع الشيرازي دام ظله

القيّمة بالسائرين المشاة إلى زيارة الإمام الحسين عليه السلام:

● رغم أن الإمام الحسين عليه السلام ليس محتاجاً لنا ولزيارتنا، وأن الآلاف من الملائكة مقيمون على قبر الإمام الحسين عليه السلام، ولكنه عليه السلام يحثّنا أيضاً على زيارته ولا يتوقّع من محبّيه أن يجفوه مهما كانت الظروف والأحوال.

● إنّ مولانا النبي الأكرم بنفسه صلى الله عليه وآله يشكر المشاة إلى زيارة المرقد الطاهر للإمام الحسين عليه السلام، ويرعاهم برعايته صلى الله عليه وآله، ويرسل لكلّ زائر من زوّار الإمام الحسين عليه السلام حين يريد الخروج والوداع مَلَكاً يبلّغه السلام منه صلى الله عليه وآله.

● إن الذين يقصدون زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام يجب ان يعرفوا قدر أنفسهم والمنزلة العظيمة التي خصّهم الله تعالى بها، لا سيما أنه جاء في الرواية أن أهل البيت عليهم السلام يدعون لمن زار الإمام سيد الشهداء عليه السلام.

● على الزائر الحسيني أن يعرف قدر نفسه، وعليه أن يتحلّى بالصفات الإيمانية الفاضلة التالية، لتحقيق أدب الزيارة ونتائجها المرجوة، وهي: الإخلاص لله تعالى، السعي والمشاركة في إنجاز الأعمال الصالحة، الالتزام بالأخلاق الحسنة.

● حيث أنكم متساوون في بعض الأمور، وتتفاوتون في أخرى، فيشملكم جميعاً دعاء أهل البيت عليهم السلام، ومصافحة أنبياء الله تعالى، ولكنكم قد تتفاوتون في المنزلة التي سيحددها لكم أهل البيت والإمام الحسين عليهم السلام، لذلك يجدر بكم أن تتنافسوا في الإخلاص والسعي والتحلّي بالأخلاق الحميدة، لكي

ترتفعوا بدرجاتكم ومنازلكم عند الله سبحانه وتعالى.

● اسعوا إلى أن تستفيدوا من الزيارة الأربعينية الاستثنائية استفادة استثنائية. فليحاول كل واحد منكم خلال الأيام التي يقضيها في هذه الزيارة أن يهتمّ بمحاسبة نفسه يومياً ولو لدقائق معدودة كما أكّد الأئمة المعصومين عليهم السلام ذلك.

● إنّ الإمام الحسين عليه السلام يشهد مقام كل زائر ويسمع كلامه ويردّ سلامه ويستجيب له، فيجدر بالزوّار أن يكونوا عارفين بحقّ الإمام الحسين عليه السلام حتى تشملهم ألطافه وفضائله وأنواره الساطعة.

● ذكرت الروايات الشريفة أن الله سبحانه وتعالى جعل لزوّار الإمام الحسين عليه السلام أجراً عظيماً وخصائص كثيرة، منها: غفران الذنوب، وحقّ الشفاعة لمن يشفعون له، وغيرها، كما إن أهل البيت عليهم السلام يحثّون شيعتهم ومحبّيهم على زيارة الإمام سيد الشهداء عليه السلام ويشجّعونهم على ذلك حتى مع وجود الخوف والخطر.

● إن زائر الإمام الحسين عليه السلام يحظى يوم القيامة بخصائص كثيرة كما ورد في الرواية التالية عن الإمام الباقر عليه السلام: يُؤْمِنُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، وَتَلَقَّاهُ الْمَلَائِكَةُ بِالْبِشَارَةِ وَيُقَالُ لَهُ لا تَخَفْ وَلا تَحْزَنْ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي فِيهِ فَوْزُكَ».

● إن مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام تحضر في كربلاء وتطلب من الله تعالى أن يغفر ذنوب زوّار الإمام الحسين عليه السلام.

● إن الله تعالى يضاعف للمنفق في مسيره إلى زيارة الإمام الحسين عليه السلام أضعافاً كثيرة، فقد قال الإمام الصادق عليه السلام: يُحْسَبُ لَهُ بِالدِّرْهَمِ أَلْفُ وَأَلْفٌ، حَتَّى عَدَّ عَشَرَةً، وَيُرْفَعُ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ مِثْلُهَا، وَرِضَا اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ وَدُعَاءُ مُحَمَّدٍ وَدُعَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالأَئِمَّةِ عليهم السلام خَيْرٌ لَهُ».

● إن الله سبحانه وتعالى يحفظ زائر الإمام سيد الشهداء عليه السلام ويرعاه، كما في الرواية الشريفة التالية عن الإمام الصادق عليه السلام: إن أدنى ما يكون له أن الله يحفظه في نفسه وأهله حتى يردّه إلى أهله فإذا كان يوم القيامة كان الله الحافظ له».

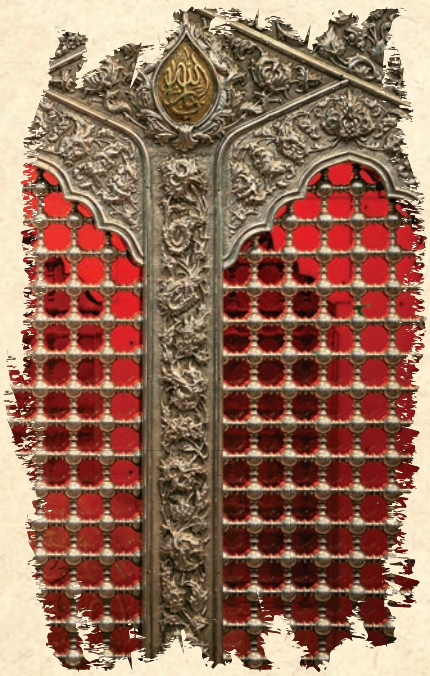

● ذكرت الروايات الشريفة عن أهل البيت عليهم السلام أن معرفة الإمام الحسين عليه السلام ومعرفة شأنه ومقامه حقّ المعرفة هي من الشروط الأساسية لقبول الزيارة والحصول على أجرها.

● إن زيارة الإمام الحسين عليه السلام لها شأن عظيم، وأجرها أكبر بكثير من باقي الزيارات، ففي الحديث الشريف عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: «مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِشَطِّ الْفُرَاتِ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فَوْقَ عَرْشِهِ».

● إن لزائر الإمام سيد الشهداء عليه السلام مقاماً كريماً بحيث إن ملائكة الله المقرّبين أي: جبرئيل، وميكائيل، وعزرائيل عليهم السلام يشايعون الزائر إلى منزله عند توديعه مرقد الإمام الحسين عليه السلام.

سماحة المرجع الشيرازي دام ظله:

مظلومية النبي وآله عليهم السلام اليوم أكبر من الماضي

بعد أن أحيوا مراسم ذكرى استشهاد سيد الكائنات، مولانا الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، وكالسنوات السابقة، حضر جموع غفيرة من المؤمنين والمعزّين في بيت المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله بمدينة قم المقدسة عصر يوم الأربعاء الموافق للثامن والعشرين من شهر صفر المظفر ١٤٣٢ للهجرة، فألقى سماحته فيهم كلمة قيمة بخصوص هذه الذكرى الأليمة، إليكم نصّها:

بسم الله الرحمن الرحيم

أعزّيكم بمناسبة استشهاد نبي الإسلام صلى الله عليه وآله، وأعزّي كذلك المؤمنين والمؤمنات كافّة وجميع المسلمين في العالم، وكذلك جميع مستضعفي العالم الذين يتعرّضون لظلم الحكومات الجائرة. فمنذ استشهاد رسول الله صلى الله عليه وآله ابتلي العالم بالمشاكل.

بعد استشهاد النبي صلى الله عليه وآله ألقت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام خطبة تضمّنت خلاصة أصول الإسلام وأخلاقه وفلسفة أحكامه، أوصي الجميع وبالأخصّ الشباب والشابات، أن يحفظوا هذه الخطبة لأنها تنفعهم في الدنيا والآخرة، وأن يعملوا على جعل هذه الخطبة من مناهج الدراسة.

قالت السيدة الزهراء عليها السلام في هذه الخطبة: «أتقولون مات محمّد؟ فخطب جليل». لعل مولاتنا الزهراء عليها السلام تشير إلى هذه الحقيقة وهي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قد استشهد، وباستشهاده حلّت وستحلّ عليكم مصيبة كبرى.

وقال سماحته: إن المصائب بدأت بعد استشهاد رسول الله صلى الله عليه وآله، أي باستشهاد سيدنا المحسن والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام واستمرت إلى حادثة كربلاء واستشهاد الإمام الحسين عليه السلام، واستمرت في زمن بني أمية وبني العباس ومن جاء بعدهم، ولا تزال مستمرة إلى يومنا هذا، ومنها عمليات القتل والتفجير التي ترتكب في الدول الإسلامية كباكستان وأفغانستان، وبالأخصّ في العراق حيث يقتلون زوّار الإمام الحسين وزوّار الإمام أمير المؤمنين والإمامين الكاظمين والإمامين العسكريين عليهم السلام، وهذه المظالم والجرائم

يقوم بها أتباع من بدأوا بظلم أهل البيت عليهم السلام بعد استشهاد رسول الله صلى الله عليه وآله. فهؤلاء المجرمون يقومون بغسل دماغ الشباب السذّج، فيفجّر بعضهم نفسه بحزام ناسف أو بسيارة مفخخة وسط جموع الأبرياء من المؤمنين والمؤمنات، ومن النساء والأطفال، وهو لا يعلم من يقتل ووسط من يفجّر نفسه لأنه تعرّض للتضليل. والأسوء من ذلك أنهم يعرّفون هذه الجرائم وكذلك ظلم الذين يحكمون باسم الإسلام، يعرّفونها للعالم بأنها من ممارسات الإسلام.

وعقّب سماحته: يوجد في العالم اليوم أكثر من مليار ملحد، وإذا أردنا أن ندعوهم إلى الإسلام، فأيّ إسلام ندعوهم إليه؟ هل ندعوهم إلى الإسلام الذي كان أوّله قتل الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وحرق باب بيت بضعته السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام واستشهاد سيدنا المحسن واستشهاد سيدتنا الزهراء عليها السلام، واستمر ولا يزال بقتل الأبرياء من محبّي وزوّار أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله؟

وأشار سماحته إلى ضرورة تعريف الإسلام إلى العالم عبر تعريف السيرة المشرقة للنبي صلى الله عليه وآله وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله بتعامله جذب إلى الإسلام الكثير والكثير من الناس، بالأخص من كانوا من المنافقين. وهنا ندرك مدى عظمة فقدان رسول الله صلى الله عليه وآله، وأن فقده كان مصيبة عظمى وكبرى. وهذه المصيبة كبرت وعظمت عندما جعلوا الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وهو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله، جليس البيت لخمس وعشرين سنة.

نعم، كان الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قادراً على كسر الحصار الذي فُرض عليه، كما ذكرت العديد من الروايات المتواترة من الشيعة والعامّة، ولكنه عليه السلام لم يقم بذلك، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: «يا عليّ أنت محكّ هذه الأمة». فكان لابد للأمة أن تمتحن من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، فامتحنت وسقطت في امتحانها.

وقال سماحته: إننا اليوم إذا عرّفنا سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وتعامله وأخلاقه للدنيا فسيدخل في الإسلام الكثير من اليهود والنصارى وغيرهم كما حصل في زمن النبي صلى الله عليه وآله، ولكن مما يدعو إلى الأسف أن معظم الدول التي تدّعي الحكم باسم الإسلام لا تقصّر في ذلك فحسب بل تقدّم للعالم صورة مشوّهة عن الإسلام. ففي العراق وقبل ٥٠ سنة تقريباً وقع انقلاب، وغُرّر الشعب بشعارات الانقلابيين، فقاموا يدعمونهم، ووصلت بهم الحال أن أحد كبار الشخصيات أبرق إلى قائد الانقلاب وخاطبه بالآية الكريمة التالية: «وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى»، ولكن بعد فترة من الزمن قام ذلك القائد باقتراف المظالم، وقام أيضاً بمحاربة الشعائر الحسينية، واعتقلوا بأمره الكثير من المعزّين وقاموا بتعذيبهم بأنواع التعذيب.

كما أني أذكر أن أخي الراحل أعلى الله درجاته أرسل رسالة إلى أحد الرؤساء ممن كان يدّعي الحكم بالإسلام وكتب له فيها أن يقتدي بتعامل النبي صلى الله عليه وآله بأن لا يقدم على إعدام حتى شخص واحد كي لا تحدث المشاكل، فالدم لا يُغسل بالدم، ولئلا يكون بيد العدو ذريعة، فغسل الدم بالدم له عواقب ونتائج سيئة؛ لكن ذلك الرئيس لم يعمل بذلك وسفك الكثير من الدماء ولا تزال.

وقال سماحته: لقد عاش النبي الأعظم صلى الله عليه وآله ٢٣ سنة بعد البعثة الشريفة، عاش ١٣سنة منها في مكّة و١٠في المدينة، وخلال ١٣ سنة في مكّة بذل عليه السلام وآله قصارى جهده لهداية الناس لكن لم يؤمن به سوى ٢٠٠ شخص كان فيهم المنافقون، إلاّ أن الأوضاع في المدينة كانت تختلف عمّا كانت في مكّة حيث بلغ الحال أنه في بعض الأيام كان يتشّرف بالإسلام ٢٠٠ شخص، علماً

أن الرسول صلى الله عليه وآله نفسه والكلام الذي كان يقوله في مكّة كان يقوله في المدينة، ولم يتغيّر شيء سوى أن الحرية في المدينة أتاحت الفرص له صلى الله عليه وآله، على خلاف ما كان عليه من الكبت والاضطهاد في مكّة.

إنّ الظروف في المدينة أتاحت للناس كي يعايشوا أخلاقيات وسيرة النبي صلى الله عليه وآله العطرة، ومنها تعامله مع الأسرى الذين لا والي لهم، وإيثاره وتضحياته، كما عايشوا ولمسوا خصائصه وشمائله العظيمة صلى الله عليه وآله حتى تيقّنوا أنه جاء لسعادتهم، وقد قال الله تعالى عن إقبال الناس على الإسلام: «ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً».

فالناس لو اتّبعوا رسول الله صلى الله عليه وآله واتّبعوا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وساروا على نهجهما وتعاملهما لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم.

تقع في الدول الإسلامية مظالم كثيرة فتحدث الثورات، ويظن الناس أن الثورة الجديدة ستخلّصهم من المظالم، ولكن بعد فترة ولكثرة المظالم من قبل الحكّام الجدّد يصل الحال بالناس أن الكثير منهم يرتدّ حتى عن الدين. فأوصيكم أيها الشباب أن لا تغرنّكم الشعارات وأن لا تكونوا كآباء بعضكم الذين غرّهم الحكّام وشعاراتهم وتظاهرهم وادّعاؤهم باسم الدين.

وأضاف سماحته: إن رسول الله صلى الله عليه وآله تعرّض في مكّة وغيرها ولمدة عشرين سنة إلى أنواع الظلم والأذى، من قريش ومن المشركين ومن اليهود وغيرهم، ولكنه صلى الله عليه وآله عندما دخل مكّة فاتحاً أعلن العفو العام بقوله: «اذهبوا فأنتم الطلقاء». بل إنه صلى الله عليه وآله عندما سمع أن أحد المسلمين كان يصيح: «اليوم يوم الملحمة»، أمر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أن يأخذ منه الراية ويعلن: «اليوم يوم المرحمة».

إن رسول الله صلى الله عليه وآله صنع سياسة الأخلاق، أي جعل الأخلاق أساس السياسة، وليس سياسة الحكم والتحكّم مهما كان الثمن ومهما كانت الوسيلة.

وذكر سماحته نموذجاً على أخلاق وتعامل رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: إن يهود بني قينقاع كانوا في أطراف المدينة فعاهدوا النبي صلى الله عليه وآله على أن لايحاربوا ولا يعينوا أعداء الإسلام، لكنهم نقضوا عهدهم وكانوا يرسلون الإعانات إلى المشركين بالخفية، فافتضح أمرهم، فحاصرهم النبي صلى الله عليه وآله خمسة عشر يوماً، فجاء إلى النبي رئيس المنافقين عبد الله بن أبي سلول وقال: يا رسول الله هؤلاء أي بني قينقاع أصدقاء لي فاعفو عنهم لأجلي. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله له: هم لك! فلم يحاربهم النبي ولكن أمر بأن يرحلوا إلى مكان آخر.

لاحظوا عظمة خلق وتعامل رسول الله صلى الله عليه وآله، فإنه

قَبِل وساطة حتى المنافق، وهذه هي سياسة الأخلاق التي أسّسها النبي صلى الله عليه وآله.

وقال سماحته: ذكر التاريخ أن جمعاً من أعداء الإسلام جاءوا من مكّة إلى المدينة وحاربوا رسول الله صلى الله عليه وآله وبعد أن خسروا المعركة، تمّ أسر بعضهم، وكان أحدهم جريحاً وكان يئنّ ويتأوّه الليل كلّه، وعندما حان وقت صلاة الصبح، جاء النبي صلى الله عليه وآله ليصلّي بالمسلمين فقال: ما نمت الليل كله لأنين ذاك الأسير!! أي أنه صلى الله عليه وآله كان متألماً على حال ذلك الأسير وهو من عدوّه.

وعقّب سماحته: هل تجدون مثل هذه الرأفة ومثل هذه الأخلاق العظيمة عند غير رسول الله صلى الله عليه وآله؟ ألا يجدر بالفنانين الشيعة بأن يقوموا بعرض هذا التعامل من رسول الله صلى الله عليه وآله في عمل فني كأن تكون قصّة أو فلماً سينمائياً، حيث الآن هنالك نسبة من الحرية خصوصاً في مجال الإعلام والقنوات الفضائية.

إن هذا التعامل من رسول الله صلى الله عليه وآله هو التعبير الصادق عن حقوق الإنسان، وليس ما يدّعيه الغرب وما يدّعيه حكّام الدول الإسلامية، فادّعاؤهم ليس إلاّ كذب في كذب. فلاحظوا كيف يتعامل الحكّام مع شعبوهم فضلاً عن عدوّهم. إنهم يقمعون شعوبهم حتى لأبسط مظاهرة.

وتطرّق سماحة المرجع الشيرازي إلى التضليل والتعتيم الإعلامي المقصود على الزيارة المليونية في ذكرى أربعينية استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وقال:

إن من الملايين من الزائرين يمشون إلى زيارة الإمام الحسين عليه السلام، وفيهم كل طبقات المجتمع من العلماء والأطباء والمهندسين والكسبة والتجّار والعمال والأساتذة والنساء والأطفال والشباب والكهول وغيرهم، لكن انظروا كيف تتعامل الدول الإسلامية مع هذه السيول الهادرة وهذه المسيرة المليونية، إما يعتّمون عليها أو يقلّلون من عظمتها. فقد قرأت في إحدى صحف الوهابية خبراً حول زيارة الأربعين الميليونية بهذه الصيغة وبهذه العبارة: الآلاف يزورون الحسين بن علي!!

لاحظوا كيف يبخسون هذه الزيارة حقّها، مع أنهم يعلمون جيّداً أن الإمام الحسين عليه السلام هو حفيد رسول الله صلى الله عليه وآله الذي يقولون إنهم يعتقدون بنبوّته.

وشدّد سماحته: إن الدنيا لا تعرف مثل هذه الأمور وهذا الخلق العظيم لرسول الله صلى الله عليه وآله، بل إن الدنيا ترى عكس الحقيقة وعكس ذلك تماماً، وهذا يدلّ على أن مظلومية النبي وأهل بيته اليوم أكثر من الماضي.

لذا فإن الجميع مسؤولون بأن يقوموا بتعريف سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وأخلاقه وتعاليمه إلى البشرية كافّة بكل وسيلة من الوسائل السلمية والنزيهة وكل حسب قدرته وطاقاته وإمكاناته، ومسؤولية الدول الإسلامية بهذا الخصوص أكبر من غيرهم.

وختم المرجع الشيرازي دام ظله كلمته مؤكداً: على الجميع أن يقوموا بمطالعة تاريخ وسيرة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله بتأمل وتدبّر ثم يقوموا بتعريفها للبشرية. هذا أولاً.

ثانياً: أوصيكم وأوصي جميع المؤمنين والمؤمنات بهذه الوصية التي كان أخي الراحل أعلى الله درجاته يوصي بها كثيراً وخصوصاً في مثل هذا اليوم وهذه المناسبة وهي:

اذكروا الإمام الحسين عليه السلام في بيوتكم وذلك بأن تقيموا مجلس العزاء ولو مرّة في الأسبوع أو مرة في الشهر أو مرّة في السنة، فإن ذكر الإمام الحسين عليه السلام وإقامة المجالس الحسينية باب للخير ومفتاح الموفقية في الدنيا والآخرة، فاسعوا إلى أن لا تخلوا بيوتكم من ذكر الإمام الحسين عليه السلام.

وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين

سماحة المرجع الشيرازي دام ظله:

الشياطين يشككون الناس بالشعائر الحسينية

إنّنا لا نستغرب من التشكيك الذي يمارسه البعض بشأن قضية الإمام الحسين عليه السلام بعد أن أعيتهم الحيل في مواجهتها؛ وذلك لأنّ الشيطان هو الذي علّم أولياءه التشكيك في مثل هذه المواقف، فلقد ورد في كتاب «كامل الزيارات» الذي يعدّه بعض علماء الشيعة أصحّ حتى من «الكافي» و«التهذيب» و«الاستبصار»، وهو بحقّ من أفضل كتب الروايات لدى الشيعة رواية تقول: إن زينب عليها السلام سألت أباها الإمام أمير المؤمنين عليه السلام عن حديث أم أيمن وهو نفس الحديث الذي أخبرت به زينب ابن اخيها الإمام زين العابدين عليه السلام في كربلاء والذي جاء فيه: «وليجتهدن أئمة الكفر وأشياع الضلالة»؛

فقال لها الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: الحديثُ ما حدّثتك به أمّ أيمن.

وفي هذه الرواية التي نقلتها عن أمير المؤمنين عليه السلام وعن أمّ أيمن عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ إبليس أمر شياطينه قائلاً: يا معاشر الشياطين... فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس.

إنّ إبليس لما عرف أنّه وأتباعه لا يستطيعون أن يواجهوا قضية الإمام الحسين عليه السلام دعاهم للتشكيك بها.

فعلى الذين يفترض أن يكونوا ممن دعا لهم الإمام الحسين عليه السلام في قنوته، أن يحذروا من دعوة إبليس هذه وأن لا يكونوا من المشكّكين.

فإنّ التشكيك بقضايا وشعائر الإمام الحسين عليه السلام ليس لعباً في نار الدنيا فقط، بل هو مفسدة لآخرة الإنسان أيضاً.

نبذة مختصرة عن مبرة سيد الشهداء عليه السلام:

هي مبرة تطوعية خيرية إسلامية عالمية تأسست عام (٢٠٠٣) في دولة الكويت.

رسالتنا:

نهدف في جميع نشاطاتنا لتقديم الخدمة والعون لكافة المجتمعات وعلى محاور متعددة أهمها العمل المؤسساتي والثقافي بهدف السمو والمساهمة في التنمية العلمية والثقافية والصحية إضافة لرفع الفقر والعوز عن المجتمعات النامية تحت مظلة الإسلام الشمولية من تعاون وتكافل وسلام دون تمييز بين أو لون أو فئة.

وسائلنا في تحقيق تلك الرسالة الراقية هي:

بناء وتأسيس المدارس والمساجد والحسينيات والمراكز العلمية والدينية والصحية، وحفر آبار الماء، وطباعة وترجمة وتوزيع الكتب التوعوية والثقافية بشتى أنواعها، وإرسال المواد الإغاثية للمنكوبين والمساهمة في العون الاجتماعي بتزويج الشباب الغير مقتدر، إضافة إلى تبني مختلف الأنشطة الاجتماعية والثقافية المشروعة لتحقيق رسالتنا السامية.

مكاتب ومناطق عملنا:

نتيجة للتوسع الكبير في نشاطات وفعاليات اللجنة فقد افتتحنا عدة مكاتب في العالم كأذرع مساعدة في انجاز أعمالنا منها:

الكويت – الولايات المتحدة – تركيا – سوريا – العراق – إيران – (قم المقدسة ومشهد المشرفة) – تنزانيا – مدغشقر – كينيا – أوغندا... كما لنا نشاطات خيرية في عدة دول أخرى مثل الهند والباكستان والبحرين وأفغانستان وأذربيجان...

إنجازاتنا:

- بناء العديد من المساجد والحسينيات والمراكز الإسلامية، وحفر المئات من آبار الماء في مناطق تفتقر لذلك.
- طباعة وتوزيع قرابة مليون كتاب بعناوين مختلفة.
- دعم وبناء عدد من المستوصفات الصحية، وإنشاء مشروع القرض الحسن.
- تزويج أكثر من ألف وخمسمائة شاب وفتاه حتى عام ٢٠١٠.
- بناء ودعم عدد من المدارس والحوزات العلمية.
- مساعدة الأسر الفقيرة والأيتام بشتى المواد الاغاثية، وإقامة ولائم إفطار الصائم وتأسيس المخابز الخيرية.
- قامت المبرة بحملة إغاثة ضخمة لدعم إخواننا في لبنان أثناء وبعد العدوان الصهيوني الظالم في عام ٢٠٠٦ كما قامت المبرة بحملة إضافية كبرى لدعم إخواننا في باكستان نتيجة الفيضانات في عام ٢٠١٠.

والحمد لله رب العالمين

للاستفسار:

www.shohadaa.com

وصية الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف الى شيعته:

وأكثروا الدعاء لتعجيل الفرج فإن ذلك فرجكم

مؤسسة الإمام الشيرازي الثقافية
www.s-alshirazi.com